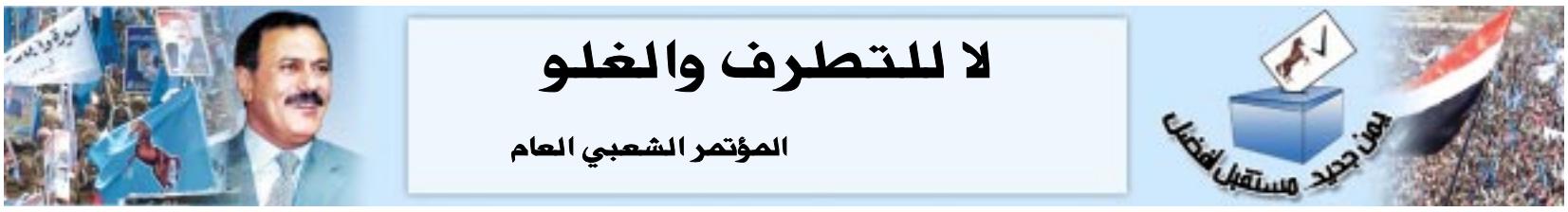

الشرعبي يحذر من خطر «الإصلاح» وشائع يكشف ممارسات اليدومي الاستخباراتية

ممارسات مايسمى بالتيار الليبرالي في حزب «الإصلاح» والخطر الذي يتهدد المستقبل

■ في الوقت الذي يؤكد كثير من السياسيين والمراقبين والمتابعين لمجريات سير العملية الانتخابية في بلادنا بشقيها الرئاسية والمحلية ترشح ما يعتمل في داخلها من جدل سياسي ومواقف وتوجهات متناقضة نحو مزيد من التصعيد خصوصاً في إطار «أحزاب المشترك» وما يفرز عنها من مواقف متباينة تثير الكثير من المخاوف التي يراها المحللون مخاوف مشروعة لها ما يبررها على خلفية ممارسات حزب التجمع اليمني للإصلاح (أكبر أحزاب المشترك حجماً وسيطرة) على حلفائه في المشترك وجنوح بعض قياداته المتبنية لنهج ليبرالي والمتمثلة بصورة خاصة بالأخوين: محمد عبدالله اليدومي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح وعبدالوهاب الآنسي الأمين العام المساعد وتعارض هذا النهج مع التوجهات التي ظلت تتبناها قيادات مؤسسة وكبيرة في حزب الإصلاح ومنها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر والشيخ عبدالمجيد الزنداني اللذان أكدا موقفيهما الملتزم بالنهج الذي جبلا على تكريس قيمه ومبادئه في سياسة الحزب وفي أوساط الكوادر التابعة له وعلى المستوى المجتمعي أيضاً وتبنيهما مواقف مغايرة بل تبدو رافضة لتوجهات وممارسات نظيريهما: اليدومي والآنسي تجاه الاستحقاق الانتخابي والتي أفضت إلى أزمة سياسية لاتزال تداعياتها تتصاعد وربما تعصف- كما يشير المحللون- بحزب الإصلاح وتهدد تحالفه مع أحزاب المشترك على خلفية الفرض والهيمنة والاستحواذ التي تمارسها تلك القيادات الليبرالية تجاه شركائهم عبر ما اسماه الدكتور ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الاشتراكي «عملية تكتيكية» والتي يمارسها اليدومي والآنسي وتبدو بقية الأحزاب مدركة لمضامينها وأهدافها الخفية والمعلنة ما دفع قيادات الأحزاب الأخرى إلى التعاطي الحذر مع توجهات هذه القيادة الإخوانية وعدم الإنجرار وراء ما اسماه البعض بالنزق السياسي الذي يمارسه اليدومي والآنسي وقحطان..

د .عبدالحليم الشدادي

لكن المخاوف الكبرى التي انتابت القيادات المعتدلة في حزب الإصلاح وكوادره والأحزاب الأخرى متعلقة كما يؤكد المحللون ببنية الخطاب السياسي الذي تنهجه العناصر الإخوانية الليبرالية- اليدومي، الآنسي، قحطان- المغلف ظاهره بغطاء ديني تؤكد الوقائع والتجارب السابقة زيفه وتناقضاته وهو ما أشار إليه الكاتب والمحلل المعروف أحمد الشرعبي في مقال له بصحيفة «الوسط» العدد ١١٦ بالقول: «إن الخطر المروع الذي يتهدد مستقبل اليمن يتمثل في توجهات وخطاب التجمع اليمني للإصلاح، فهذا الحزب الذي نذر نفسه لإحياء القيم الدينية وإطلاق المشروع الإسلامي الحضاري الناضج يجمع بين الشيء ونقيضه، بين الديمقراطية إذ يجعل منها نطاقاً لتكتيكاته وبين مبدأ شرعي يقوم على الشورى كنظام حكم إسلامي في وقت معاً.. والإصلاح كما سمعنا- والقول هنا للمحلل أحمد الشرعبي- يجيز لنفسه سلوكاً ميكافيلياً مكشوفاً.. وفي مبادئ الإصلاح فرائض دينية تندرج ضمن أسس العقيدة الإسلامية لكنه يحرص على نبذها في خطابه السياسي، وما أكثر الأمثلة على نقائض التجمع (....) فلماذا تكون نذر المنكر اليوم- كما يقول المحلل- هي ذاتها رسائل غفران يتجاذبها- بالأمس- حراس العقيدة ودعاة التغيير بما جاء وكيفما اتفق».

خطر مروع

المخاوف أو ما أطلق عليه الشرعبي «الخطر المروع» يجد صوتاً وصدى أكبر عند كثير من السياسيين وكوادر الأحزاب والناخبين الذين يستندون على حجج دامغة تستند على الاستخدام الموظف للدين بصور متناقضة من قبل هذا التيار في حزب الإصلاح، وما أقرب اليوم إلى البارحة، فهاهو الاستاذ محمد اليدومي أمين عام حزب الإصلاح كما ورد في العدد (٦٩٦) من صحيفة «الصحوة» الناطقة بلسانه في العام ١٩٩٩م يعلن ويصرح وفق تعاليم ومبادئ الشريعة الإسلامية بالتالي نصاً إن ترشيح حزب الإصلاح للرئيس علي عبدالله صالح ينطلق من مرجعية واحدة هي المصلحة العليا للإسلام والمصلحة العليا لمجتمعنا وشعبنا، وهو موقف نابع من كوننا تنظيماً إسلامياً في بلد إسلامي تقوم بناه السياسية والاجتماعية والثقافية على الإسلام، وتضيف الصحيفة: «وأكد الأخ محمد عبدالله اليدومي- الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح- ان الصفات التي يمتلكها الرئيس علي عبدالله صالح تختلف كثيراً عن الصفات الموجودة في الزعماء العرب والمسلمين، فهو أول رئيس عربي يسمح بأن يكون له منافس ويسمح للناس أن يهتفوا لشخص آخر غيره، وان هذه الخطوات تصب في مصلحة الديمقراطية وتساعد على تربية الشعب عليها..» ويضيف اليدومي إلى ما سبق تصريحاً في عدد «الصحوة» رقم (٦٨٩) يفند فيه أسباب ترشيح حزبه للرئيس علي عبدالله صالح والإنجازات التي حققها الرئيس للوطن فيقول: «إنه ليوم مشهود تتجلى فيه أصالة شعبنا وقدرته في السير على طريق الديمقراطية الشورية.. وإننا نمارس هذا الحق بعد ان جاهد شعبنا طويلاً من أجل الاعتراف بحقوقه حتى جاء الأخ علي عبدالله صالح مرشح التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي والمجلس الوطني للمعارضة وأعاد هذا الحق وأكده دستورياً، وها نحن نحاول تجسيده من خلال الادلاء باصواتنا لمرشحنا الذي اخترناه اعترافاً بما حققه من إنجازات على كافة المستويات وما كسبه من خبرة تجعله الأقدر على تحقيق طموحات الوطن الذي يواجه الكثير من المخاطر والتحديات التي نأمل بعون الله ثم بقيادة الأخ علي عبدالله صالح ان نتجاوزها بامان، من خلال ترشيحنا لفخامة الأخ علي عبدالله صالح يحق لنا أن نأمل ونتفاءل، إننا في التجمع اليمني للإصلاح من خلال تجربة واسعة والعمل بقيادة الأخ الرئيس ندرك انه بالإمكان تجاوز الكثير من السلبيات والإشكالات التي يعاني منها المجتمع إذا ما حصل الأخ الرئيس على التفويض الشعبي المباشر، إن القوى التي تلتف اليوم مرشحة للأخ الرئيس إنما تؤكد بصدق عن قناعتها في ضرورة التفاف كافة القوى الخيرة في هذا الوطن المعطاء للسير نحو مستقبل أفضل».

مهاجمة الآخرين

● ثمة جدل سيثار لاشك حول موقف حزب الإصلاح المذكور سابقاً من قبل الأحزاب الأخرى لكن عبدالوهاب الآنسي الأمين العام المساعد لحزب الإصلاح قطع الطريق حينها على الجميع معتبراً الحملة التي شنتها الأحزاب الأخرى على حزبه «اعتداء سافراً على قناعاته وأنها إرهاب فكري يتقمص لبوس الديمقراطية».. منكراً- في تصريح له- الأحزاب الأخرى بأنهم «تجاهلوا عمق العلاقة التي تجمع الرئيس علي عبدالله صالح بالإصلاح منذ المرحلة الإخوانية عام ٧٩م حيث بدأت تلك العلاقة في دحر ما وصفه بـ«المد التخريبي الماركسي» مروراً على إنجاح مشروع الحوار الوطني الذي أقر وثيقة «الميثاق الوطني» ثم تحالف الطرفين في مواجهة «المواقف الابتزازية» كما سماها- للحزب الاشتراكي خلال الفترة الانتقالية وفي حماية الوحدة وإفشال مؤامرة الانفصال..مضيفاً: «أثبت الإصلاح ان ترشيحه للرئيس علي عبدالله صالح ينبع من تعاليم إسلامية وقناعة استراتيجية وأنه موقف مبدئي وليس عملاً تكتيكياً».

تصريحات الآنسي قوبلت بتأكيد مباشر لمضامينها من قبل الاستاذ محمد اليدومي الذي أكد على هذه المبدئية وموجبات تعاليم الدين الإسلامي والعمل بها معلناً مرة أخرى في تصريح مصاحب لمهرجان الرئيس علي عبدالله صالح بتعز ونشرته «الصحوة» في العدد (٦٩٠) قال فيه: التزاماً بهذا النهج وقع اختيارنا على الرئيس علي عبدالله صالح لنصل إلى مستقبل متألق حاذين الخطى تحت قيادته للدخول إلى القرن الواحد والعشرين، باختيارنا الرئيس علي عبدالله صالح إنما نعبر عن بعض ما ينبغي أن نقدمه له من الوفاء تجاه العطاء الكبير الذي قدمه للوطن طوال أكثر من عقدين من الزمان على كل الأصعدة والذي عززه بإعادة تحقيق الوحدة وترسيخ التوجهات الديمقراطية الشورية، إن كل الجماهير اليمنية تأمل ان تتواصل مسيرتها تحت قيادته لتحقيق المزيد من الإنجازات الديمقراطية والتنموية والاقتصادية وان تتجاوز كافة التحديات وان يشكل هذا التحالف نقلة نوعية في مسيرة العمل السياسي باعتباره تحالف المبادئ لا المصالح».

ربما لم يكن لتوجهات وممارسات العناصر «الإخوانية» في حزب الإصلاح- اليدومي- الآنسي- قحطان والنزق السياسي الذي يمارسونه اليوم في الساحة الانتخابية والسياسية اليمنية عموماً ما يبررها لكنها- بحسب المحللين- ممارسات خطرة وإن لم تكن جديدة بل متجذرة، فقيم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه وتشريعاته ليست عرضة لتنازع الأهواء ومجالاً للتوظيف والتضليل والافتراء «ومن يفتري على الله الكذب».

صناعة الاستبداد

● «لعل ما يخيفنا- والقول هنا للمحلل أحمد الشرعبي- في تناقضات مراكز اتخاذ القرار في قيادة التجمع ان تكون امتداداً لتجارب مريرة في تاريخ حركات الإخوان المسلمين الذين بايعوا السادات في مصر ونميري في السودان وبرعوا بصناعة الاستبداد في غير مكان من الوطن العربي، «إن حاجة الإصلاح- كما يضيف الشرعبي- لوقفة نقدية لاتواري تناقضاته هي ذاتها حاجة الوطن والديمقراطية (....) وفي يقيني ان السياسة في مجتمع مسلم إن لم يهذبها الدين تغدو أدنى لأم الكبائر منها لفن الممكن».

اليدومي: ترشيحنا للرئيس علي عبدالله صالح نابع من مبادئ الإسلام وتعاليمه العليا

شبكة آيور أسيانيت: عناصر حزبية إسلامية في اليمن زودت السفارة الأمريكية بمعلومات عن الإرهاب

الإصلاح في خدمة أمريكا

● ما بين أيدينا اليوم ليس جدلاً بل توجه مروع يتقمص الدين ويمارس فن الممكن بصورة مناقضة والذين يقومون بدور الشرير في هذه الممارسة هم أدعياء الدين من الحرس القديم للإخوان المسلمين في اليمن وهؤلاء الذين يتبنون هذه التوجهات والمواقف يبدون- كما جسدت للجميع وقائع الانتخابات الرئاسية والمحلية- عنيفين في دفاعهم ضد من يكشف حقيقة مواقفهم وممارساتهم عبر السعي نحو التحريض على إثارة أعمال عنف وخلق أزمة سياسية تحاول إعاقة أو إفشال الانتخابات وتهديد الديمقراطية بيد أن هذه الممارسات مردود عليها ولن تكون مجدية لمجافاتها لمصالح الناخبين والديمقراطية المجتمعية ذلك ان حيثيات وخلفيات القوى الواقفة خلف هذا التوجه لاتمتلك حججاً تستحق الاحترام كما لايجدي الشعار المادي أينما تكمن المصلحة تشخص الأفكار وتطوع التوجهات التي لم تفرز سوى نتائج كارثية خطيرة على حزب تجمع الإصلاح وقياداته المعتدلة وعلى أحزاب المشترك والحياة السياسية والقضايا المجتمعية والشواهد غير بعيدة سواء ما يتعلق بمواقف هذه القيادة الإخوانية في الإصلاح تجاه الشيخين: المؤيد والزنداني أو علاقات هذا التيار وتحديداً- اليدومي- الآنسي- الاستخباراتية الموثقة وقائعها لدى كثير من الباحثين والمحللين- كما سنرى فيما سيلي- أو تعاطي هذا النهج والتيار مع بعض القوى الأجنبية الفاعلة دولياً.

فالأخ محمد عبدالله اليدومي الذي تخرج من أكاديمية الشرطة في مصر عام ١٩٧٣م عمل بعدها ضابطاً في الأمن العام، ثم الأمن السياسي الذي ترقى فيه حتى وصل إلى رتبة عقيد، عاد وأسس عام ١٩٨٥م جريدة «الصحوة» لسان حال الحركة الإسلامية في اليمن ثم انتخب أميناً عاماً لحزب التجمع اليمني للإصلاح في العام ١٩٩٤م وحتى الآن تبنى نهجاً مبكراً في تشكيلة التيار الذي قاده داخل تجمع الإصلاح له رؤية أخرى ظلت تجادل أو تساجل القيادات المؤسسة والمعتدلة في الإصلاح فترة طويلة لكنها لاتجد مانعاً من التنصل عن أي التزامات لنهج الحزب في حال تعارضها مع نهج هذا التيار الإخواني أو تهديدها لمصالحه، وهو ما عبر عنه- اليدومي- الآنسي- قحطان- تجاه قضايا حيوية ومصيرية مست قيادات معتدلة في الحزب وبخصوص حقائق هذا التوجه الإخواني ومواقفه أورد موقع رأي الإخباري في السادس من أغسطس المنصرم للمحلل والكاتب المتخصص في شئون الإرهاب عبدالإله حيدر شائع مايلي: «اكتشف خطباء الإصلاح بعد نطق الحكم على الشيخ المؤيد أن أمريكا دولة ظالمة وليس فيها عدالة وتدعي الديمقراطية وهذا الخطاب في منابر الجمعة التي يسيطر عليها حزب الإصلاح في مساجد الجمهورية يعتبر خروجاً عن النص سيضطر (اليدومي- قحطان) توضيح الإلتباس للسفارة الأمريكية في صنعاء وتقديم الاعتذار وان هذا الخطاب صادر عن أناس لايعبرون إلا عن أنفسهم ولايمثلون الإصلاح وخروج عن السنن الكونية ومبادئ السياسة الشرعية وفقه الواقع وفسر- أمين عام الإصلاح- محمد اليدومي- اعتقال المؤيد- في حينه- بأنه ناتج عن تمرد المؤيد عن التنظيم وعدم التزامه بقانون السمع والطاعة في تنظيم الإصلاح».

التخلي عن الزنداني

وبخصوص طلب أمريكا وإدراجها الشيخ عبدالمجيد الزنداني ضمن قائمة الإرهاب الأمريكية أكد محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية بالأمانة العامة للإصلاح ان الزنداني لايمثل إلا نفسه ولايمثل الإصلاح، وبخصوص هذا ورد أيضاً للكاتب المتخصص في شئون الإرهاب عبدالإله شائع قوله: «فالشيخ الزنداني رئيس مجلس شورى الإصلاح والمنتخب من المؤتمر العام- أعلى سلطة في الإصلاح- وعضو هيئته العليا، وقيادي مؤسس من قبل أن تنمو أظفار محمد قحطان، لايمثل إلا نفسه ولايمثل الإصلاح، بينما اليدومي- قحطان هما القلب النابض والممثل والمعبر الوحيد عن مواقف وقضايا الإصلاح! وهذا الثنائي- كلاهما- يحمل رتبة عقيد، اليدومي في الأمن السياسي- ووفقاً لمعلومات خاصة- والقول للمحلل- لايزال يتقاضى راتبه وعلاواته حتى اليوم- ولاندري هل يتقاضاها بحكم انه أمين عام الإصلاح أم على معلومات وخدمات لوجستية يقدمها؟ ومحمد قحطان عقيد في الجيش».

ويورد- المحلل- أن صحيفة «جير اليزم بوست» الأمريكية «كشفت ان حزب الإصلاح أصدر تعميماً إلى الخطباء التابعين له في اليوم ان لايتحدثوا عن الجرعة عقب إعلانها وينصرفوا بالناس للحديث عن الجنة والنار واليوم الآخر! وأول من أعلن الجرعات الاقتصادية وتبنى برنامج البنك الدولي الأمريكي الأمين العام المساعد للإصلاح عبدالوهاب الآنسي حين كان نائباً لرئيس الوزراء في العام ١٩٩٥م، والمعلومة الأكثر خطورة- كما يضيف المحلل عبدالإله شائع- ان صحيفة الاندبندنت البريطانية كشفت الشهر الماضي عن تواجد ٥٠ عميلاً للـF B I في اليمن (....) وقالت شبكة أيورا سيانيت المعلوماتية الأخبارية الأمريكية انه بالإضافة إلى المعلومات التي أوردتها الاندبندنت بشأن النتيجة التي توصل إليها عملاء الـF B I انه لم يعد هناك مؤشرات لهجمات أو عمليات إرهابية في اليمن وقالت أيورا سيانيت أن الملحقية السياسية والثقافية في سفارة الولايات المتحدة بصنعاء قد ساعدت سرية الـF B I في الوصول إلى هذه النتيجة عن طريق تزويد السرية بمعلومات استخباراتية حصلت عليها عن طريق نشاطات وتواصل معلوماتي مكثف بين السفارة وبين عناصر حزبية إسلامية معارضة وقومية.. وأشارت (أيور أسيانيت) إلى أن عناصر من حزب إسلامي كبير معارض في اليمن، يصفهم مسئولون أمريكيون في صنعاء بأنهم حداثيون ومعتدلون في أفكارهم، يقفون وراء كم هائل ونشيط من المعلومات الأمنية والاستخباراتية والسياسية والاقتصادية عن اليمن، حيث يقومون بتقديم خدماتهم المعلوماتية طوعاً إلى دبلوماسيين في الملحقية السياسية والثقافية بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء، طمعاً في تلقيهم دعماً مادياً بعد أن فقدوا منذ مايقرب من خمس سنوات مئات الآلاف من الدولارات كانت إحدى الدول المجاورة لليمن تقدمها لهم ولجمعياتهم الخيرية على شكل مساعدات منذ بداية السبعينيات وحتى تحقيق الوحدة سنة ١٩٩٠م».

إن الانزلاق الخطير الذي وقعت فيه قيادة هذا التيار الإخواني اليدومي- الآنسي- قحطان والذي نجد تفسيره في تسييس الخطاب الديني والاستخدام الموظف لقيمه ومبادئه السامية ومحاولة الانحراف بهذه القيم عن غاياتها السامية والنبيلة لن تشكل إلا سداً منيعاً بين قيادة هذا التيار وبين فرقاء الحياة السياسية من جهة وبينهم وبين أبناء الشعب اليمني وجمهور الناخبين من جهة ثانية ذلك أن مايحدد ويوجه نهجهم المتقمص لدور المعارضة والديمقراطية هو المصالح والأهواء مستترة ومعلنة والتي لاتقبل الاحتكام إلى الدين الذي تدعي وصاية عليه..لأنه أن نهج الاعتدال والتسامح والفكري والسياسي الذي ينهجه المؤتمر الشعبي العام ممثلاً بمرشحه الرئيس الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والقوى المعتدلة والوعي الجماهيري من شأنه ان يساعد على ضرورة التغلب على حالة التأزم الذي تحاول قيادة هذا التيار تصديره وتعميمه والتي تجعلهم يبحثون عما يوافق مصالحهم ونهجهم، أو يعدون أنفسهم للزج بالوطن إلى أتون معركة كفيل بالعقلاء تجنيب الوطن مخاطرها وتداعياتها.

يوم الوفاء

د.أبوبكر عبدالله القربي

■ المتابع لخطابات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في مهرجاناته الانتخابية على امتداد الجمهورية اليمنية من صعدة إلى المهرة ومن سيئون إلى تعز، يجد في طياتها رسائل عدة موجهة إلى كل يمني تذكّره بالإنجازات وتبعث في جوانحه الأمل والثقة بالمستقبل، كل حديث يتميز بالوضوح والصدق وصادر من القلب إلى القلب.

لقد قاد الرئيس علي عبدالله صالح اليمن على مدى ثمانية وعشرين عاماً بصبر وأناة وعزيمة مواجهاً العديد من التحديات والمؤامرات، مدركاً ان قدره قد فرض عليه قيادة اليمن والإبحار بالسفينة إلى بر الأمان.. كما عمل منذُ بداية وصوله إلى الحكم على تضميد الجراح وإنهاء العنف وفتح باب الحوار مع كل الأطياف والقوى السياسية والقبلية لتوحيد الرؤية نحو مستقبل اليمن، فكان نتاج ذلك الحوار الميثاق الوطني الذي يمثل الفكر السياسي المستنير ويعكس وسطية الإسلام والالتزام بمبادئ الثورة والثوابت الوطنية للشعب اليمني على الصعيدين القومي والإسلامي.

ومع قيام المؤتمر الشعبي العام انطلقت مسيرة التنمية في حراك دائم فكانت مرحلة بناء اليمن إنساناً وأرضاً من خلال توسيع الخدمات التعليمية على كافة مستوياتها العامة والجامعية فأُنشئت الجامعات ومن ثم الكليات في العديد من المحافظات وزاد عدد الطلاب الدارسين من مئات الآلاف إلى ما يقرب من خمسة ملايين طالب وطالبة وتحقق الاكتفاء الذاتي للمدرس اليمني.. وتم توفير الخدمات الصحية في كل أرجاء اليمن وتعبيد الطرق لربط كل محافظات الجمهورية على امتداد أكثر من خمسة آلاف كيلو متر وتدفق النفط وبُنيت السدود ومضت اليمن في خُطى حثيثة لحل الخلافات الحدودية وترميم العلاقات مع دول الجوار وصياغة دبلوماسية اتسمت بالحكمة والانفتاح والصدق في المواقف والثبات على الثوابت ووضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار.

الرئيس علي عبدالله صالح لايحتاج إلى تعريف بإنجازاته التي لامسها كل مواطن بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فالرئيس علي عبدالله صالح ربما يكون الوحيد بين القادة لم يترك منطقة في اليمن إلاّ وقام بزيارتها أكثر من مرة وتلمّس مشاكل أهلها ووجه بمعالجة أوضاعهم وسعى إلى مواطنيه ليستمع منهم ويقبل انتقاداتهم ويستفيد من أفكارهم وتعامل بوفاء عظيم وكرم جمّ حتى مع أعدائه ومعارضيه من موقع المقتدر المتسامح.

إن مسيرة العمل والعطاء على مدى ثمانية وعشرين عاماً يمكن ان يعتريها الخطأ لأن الذي يعمل يخطئ إلاّ أن مايغتفر مثل هذه الأخطاء غير المتعمدة ولا المقصودة هو أن هناك تصميماً حقيقياً وعزماً أكيداً على معالجة مثل هذه الأخطاء وإصلاح مسار الدولة ومكافحة الفساد واجتثاثه من خلال آليات عمل حديثة وأجهزة فاعلة للرقابة والمناقصات ومجلس وطني لمحاربة الفساد مع اتخاذ خطوات عملية لإصلاح إدارة أجهزة الدولة ومتابعة أدائها ومحاسبة المقصرين والمهملين في جهد موحد وشراكة مع أبناء اليمن الحريصين على مقدراته أياً كانت انتماءاتهم في مسيرة الإصلاح والبناء.

إن المشاعر الفياضة بالحب والتمسك بالقائد التي عبر عنها الشعب اليمني برفض رغبة الرئيس علي عبدالله صالح عدم الترشح للرئاسة يجب ان تترجم في ممارسة الحق الديمقراطي بالتصويت يوم العشرين من سبتمبر للرئيس علي عبدالله صالح ولمرشحي المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات المحلية، إن التصويت في يوم الانتخابات يعكس روح المواطنة والالتزام والتمسك بالديمقراطية كوسيلة للتغيير وأداء الأمانة إلى من يستحقها، وهو القائد الذي تمسك به الشعب عن قناعة لأنه جسد على رأس المسئولية التاريخية التي تقلدها فضيلة الاعتدال والوسطية وقاد البلاد بحكمة واقتدار وجنّبها الفتن والصراعات وأبعدها من مخاطر التطرف والإرهاب، في ظل ظروف داخلية وإقليمية ودولية بالغة الصعوبة والتعقيد.

إنها المسيرة التي ستتجدد يوم العشرين من سبتمبر بإرادة الشعب الوفي وقناعة اليمنيين الحريصين على اليمن واستقراره الذين سيكونون السند والعون في عملية التحول المقبل بعيداً عن المزايدات والشعارات الجوفاء، فليكن يوم العشرين من سبتمبر يوم الوفاء للوطن وللقائد لتبدأ مرحلة بناء اليمن الجديد والسير نحو مستقبل أفضل.